

أثار الذنوب والمعاصي - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ. نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا عنی له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حبة قاتل ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:27
واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. اصلاح لكم اعمالكم.
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:54

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار عباد الله - 00:01:22

ما الذي اخرج الابوين من الجنة وما الذي طرد ابليس من ملكوت السماوات ولعنه ومسخ ظاهره وباطنه وما الذي اغرق اهل الارض
كلهم حتى على الماء رؤوس الجبال وما الذي سلط على عادل الريح العتيق - 00:01:49
القتهم على وجه الارض صرعى. لأنهم اعجزوا نخل خاوية وما الذي اهلك قارون وبأهله وماليه وداره وما الذي اهلك القرون من بعد
نوح ودمرهم تدميرا انها معصية الله جل جلاله - 00:02:25

انها معصية جبار سبحانه وتعالى معصية ما لك الملك والملکوت معصية الله الذي خلق ورزق ودبر ومعصية الله لا بد ان تضر وضررها
على القلوب كضرر السموم على الابدان والمعاصي جراحات - 00:03:06

ورب جرح وقع في مقتل عباد الله وللذنوب والمعاصي شؤم عظيم على صاحبها وفاعليها فإذا انتشرت وسُؤمها على الامم
والمجتمعات فمن شؤم معصية الله سبحانه وتعالى انها تورث في قلب العبد - 00:03:47
وحشة بينه وبين الله جل جلاله عبد بعيد عن الله جل جلاله الناس يسجدون لله ويركعون ويرفعون اكفهم الى الله وييتضرعون بذلك
محروم بعيد عن ربه سبحانه وتعالى قليلا ما يرفع يديه الى الله - 00:04:26

محروم من ابواب الخير والاجور اغلق على نفسه بمعصيته ربه سبحانه ابواب الخير ابواب الشواب. ابواب القرب من الله جل جلاله.
فما حال عبد بعيد عن الله سبحانه وتعالى معصية الله جل جلاله - 00:05:07

على العبد في دنياه وفي اخرته ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك معيشة ضنك ضيقه لان قلبه بعيد عن الله عز وجل هل
هذه هي عقوبته فقط ونحو شره يوم القيمة اعمال - 00:05:42

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تتسى كذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن
بآيات ربه والعزاب الآخرة اشد وابقى نسوا الله - 00:06:15

فانساهم انفسهم يا الله او ينسى العبد نفسه او ينسى العبد نفسه التي بين جنبيه نعم انساها وما يعود يميز بين الخير والشر ولا
يعرف المعروف من المنكر يركب هواه حيثما اتجه به اتجه - 00:06:44

اذ ما صار به سار ولو ان هواه اورده المهالك معصية الله جل جلاله تورث العبد الذلة والهوان لان العزة لله جميما ومن يهد الله فما له
من مكرم قال الحسن البصري رحمه الله - 00:07:15

عن اهل المعاصي والذنوب هانوا على الله فعصوه ولو عزوا على الله لعصهم حينما يعصي العبد ربه ويتجروا على محارم الله بانتهاكها

ولا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرف قلبه من هواه - 00:07:50
عندما لا يبالي الله عز وجل بعده هذا في اي واد هلت الله عنه توفيقه رفع الله عنه عصمه وقال الحسن البصري رحمه الله ايضا في
قبو من الاغنياء والاثرياء - 00:08:19

مرروا به قال انهم وان طقطقت بهم البغال وهم لجت بهم البرازيل يعني مشت بهم في تبخ وتمايل قال ان ذل المعصية لفي قلوبهم
ابى الله الا ان يذل من عصاه - 00:08:51

عبد الله ومن شؤم الذنوب والمعاصي وسواء الشعوب وتسلط الكافرين على المسلمين ان سنة الله جل جلاله الخلقة انه عز وجل
يسلط العباد بعضهم على بعض ان عصى المؤمنون ربهم - 00:09:21

وان ترك المسلمون منهج الله جل جلاله عاقبهم عز وجل وسلط عليهم الكافرين قتلوا وشردوا وسفروا وسلبوا وانتهكوا كما سمعتم
الى قول مؤمن ال فرعون قال يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - 00:09:56

انتم اليوم في علو مكانة انتم اليوم تملكون ولا تملكون من ينصرنا من بأس الله ان جاءنا ان جاء بأس الله بمعصية الله. فمن ينصر
العباد من الله عز وجل - 00:10:32

قد تركهم سبحانه وتعالى حدث عبدالرحمن ابن جبير ابن نفیل رحمة الله قال لما غزا المسلمون قبرص وفتحوها كان
معهم ابو الدرداء صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:01

قال ففرق بين اهلها وبكي بعضهم الى بعض وفرح المسلمين بنصر الله قال جبير واذ باي الدرداء رضي الله عنه جالسا وحده يبكي
فقلت يا ابو الدرداء اتبكي في يوم - 00:11:35

اعز الله فيه الاسلام واهله قال حكيم الامة ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه متلمسا سنة الله في الكون على ويحك يا جبير ما اهون
الخلق على الله لا عصوا امره - 00:12:04

يبينما هي امة ظاهرة قاهرة عصدت امر الله وسلطنا الله عليهم ففرق بينهم فصاروا الى ما نرى ها هو من خلق على الله اذا عصوا امره
عبد الله استجلبوا نعمه الله بطاعة الله - 00:12:37

واستدفعوا نعمة الله وایاكم ومعصية الله جل جلاله وقد مكن الله لكم انتم خاصة ما لم يمكن لغيركم من الشعوب من
حولنا فاتقوا الله فيما انعم به جل جلاله علينا - 00:13:06

والا ما اهون على الله ان يغير النعمة الى نعمة وان يغير الامن خوفا اقول ما تسمعون واستغفر الله
كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضاه - 00:13:32

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين التابعين
احسانا وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:14:45

اما بعد عباد الله وما نحن اليوم فيه من كسوف الشمس اية عظيمة من ايات الله سبحانه يخوف الله عز وجل بها عباده ويدركهم
سبحانه وتعالى يذكرهم انه مالك الملك العظيم - 00:15:04

ان السموات والارض وما فيهن وما بيتهما ملك الله جل جلاله يصرف الكون كيف يشاء يغيير في الكون ما يشاء
كسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:32

الناس فكان مما قال ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله ينخسفان بموت عظيم ولا لحياته وانما هي اية من ايات الله عز
وجل فاذا رأيتم ذلك فافرعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره - 00:16:00

والى الصدقة والعتاقة والصلوة في المساجد حتى تنجلي ثم بين صلى الله عليه واله وسلم سبب هاتين الایتين العظيمتين قال عليه
الصلوة والسلام ايها الناس ان من احد يعني ما من احد - 00:16:32

ان من احد اغريب من الله تعالى ان يزني عبده او تزني امته ايها الناس لو علمتم ما اعلم لكم كثيرا ولضحكتم قليلا ربط صلى الله
عليه وسلم بين الكسوف والخصوص - 00:17:08

بين هاتين الآيتين العظيمتين من آيات الله سبحانه ويبين معصية الله جل جلاله أنه لا أحد أعظم غيره من الله عزوجل وغيره الله ان تنتهي محاشره سبحانه وتعالى انتهك الناس حرمات الله - 00:17:40

وعصوا أمر الله عزوجل ذكرهم الله سبحانه وتعالى بآياته وقد يقول قائل وما أكثر القائلين بهذا القوم في هذا الزمان يقولون يا قوم ان الشمس والقمر يسيران في هذا الفلك - 00:18:11

إذا حصل كذا وكذا مما تعلمون حصل الكسوف والخسوف ولا علاقة لذلك أبداً بذنب الناس ومعاصيهم والجواب أن الذي قدر الكسوف والخسوف والله جل جلاله وهو سبحانه يعلم ما سيكون في كونك - 00:18:39

وما سيعمل عباده من العمل صالحًا كان عملهم أو غير ذلك قدر الله جل جلاله الكسوف والخسوف في أوقات معينة يريد بها سبحانه وتعالى العبادة إلى طاعته وليدركه سبحانه وتعالى - 00:19:10

قدرته وعظمته عباد الله الله في التوبة إلى الله جل جلاله وترك الذنب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق أرض الشوك أحذروا ما يرى لا تحرقن صغيرة - 00:19:37

ان الجبال من الحصى من منا لم يعصي الله سبحانه وتعالى من منا لم يفرط في جنب الله سبحانه وتعالى من منا لم يقصر في شكر نعم الله عزوجل - 00:20:04

كلنا مقصر وكلنا يذنب وكلنا يعصي الله عزوجل العالم او في السر لكنه السعيد هو الذي يتوب إلى الله جل جلاله ان في ذلك الفلاح وتوبوا إلى الله جمِيعاً. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:20:27

والذين اذا فعلوا فاحشة اولاً انفسهم ذكروا الله ذكروا عظمة الله الذي خلقهم عظمة الله الذي عصوه ذكروا عظمة الله الذي قصرروا في امره استغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله - 00:20:57

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الذين لا يدعون مع الله لها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه - 00:21:25

الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحًا ما بالهم وماذا اعد الله لهم او لئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمًا ومن تاب وعمل صالحًا فانه يتوب إلى الله متتاباً - 00:21:50

توبوا إلى الله عباد الله إلى الله سبحانه وتعالى واستغفروه جل جلاله كان نبينا صلى الله عليه وسلم يستغفر رباه جل جلاله وهو المغفور ذنبه ما تقدم اليه اكثر من مائة مرة - 00:22:23

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. من جميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى التقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك. وعزم مغفرتك. والغنية من كل ذنب. والسلام - 00:22:49

والفوز بالجنة والنعمة من النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واجعل الله في طاعتكم غدونا واصالنا. واجعل خير اعمالنا وآخرها اعمالنا خواتتها خير ايامنا يوم نلقاك وانت راض عننا بمنك وجودك - 00:23:09

برحمتك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبنا الا غفرته. اللهم لا تدع لنا ذنبنا الا فرجته. ولا كربلا الا نفسته. ولا مريضا الا شفيته. ولا مريضا الا - 00:23:35

ولا مريضا الا شفيته ولا دين الا قضيته ولا محروما من الذرية الا صالحة لله ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح. الا قضيتها يسلم منك وعافيتك - 00:23:55

اللهم اجعلنا من ادا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم اجمع كلمة المسلمين على ما يرضيك يا ذا الجلال والاكرام - 00:24:19

اللهم اهل امة الاسلام يعز فيه اهل الطاعة ويترك فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويجahid في سبيلك اليوم بكلماتك. وتقال كلمة الحق لا يشاء قائلها فيك لومة دلائل - 00:24:39

اللهم عليك برداشك يا عداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز الله اسجد وطأتك على الظالمين.

واجعله اللهم عليه. اللهم اجعل بلدتنا امنة مطمئنة - 00:24:59

ان عامرة بالايمان سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. وفق اللهم وولي امرنا وولاة امورنا المسلمين بما فيهما الضال. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. اللهم ووصلهم لمشاهد الاعداء استغفر الله - 00:25:19